



لم يسبق للإعلام الغربي أن هبط إلى الدرك الذي انحط إليه في تعامله مع قضايا الإسلام والمسلمين بعامة ومع الثورة السورية وخاصة. لم يفعل ذلك يوم كان احتكار الصناعة متاحاً، وأكثر شعوبنا من الأميين، بل كان القسم العربي في BBC إذاعة لندن بتسمية العوام- مصدر الخبر الموثوق به- غالباً لأن القوم كانوا يحترمون الحدود الدنيا من معايير المهنة والتزام قدر معقول من الموضوعية.. حتى عندما يُدْسُون السُّمْ كانوا يدسونه بحرفية عالية، ويحتفظون بشيء من القدرة على المماحة والتبrier..

أما الثورة السورية فقد صدق من وصفها بأنها الثورة الكاشفة فقد أسقطت أوراق التين عن سوءات النفاق الغربي والتغريبي بالضربة القاضية وليس بالنقاط..

لست أبالغ- يعلم الله- عندما أجزم بأن أكثر وسائل الإعلام الغربية -الرصينة سابقاً- أصبحت مصادر تشبيح سوقي لعصابات طاغية الشام وجراهم، من دون ذرّة واحدة من الموضوعية، فما بالك بالحياد الذي يت Sheldonون به؟ علماً بأن القس والمناضل الحقوقي الزنجي الشهير مارتن لوثر كينغ قال: "إن أسوأ مكان في الجحيم مخصص لأولئك الذين يقفون على الحياد في المعارك الأخلاقية الكبرى"!!

لقد أصبحوا ينافسون قنوات التشبيح: سما- المنار- الميادين- العالم.... في الافتراء المكشوف والدجل الصارخ والتلفيق بلا ستر ولا حياء..

### مجاهدو المدرارات:

مع أني فضحتُ صفاقة فضائية بي بي سي العربية، منذ الشهور الأولى من عمر الثورة السورية، فإني لم أصدق ما قرأته عن أحدث فضيحة لهذه المحطة، التي باعت تاريخ بي بي سي بثمن بخس، بالرغم من ثقتي بالمصدر الذي بث الخبر/الفضيحة، إذ لم أجرِ عليه كذباً..

ذهبتُ بنفسي إلى موقع المحطة على الشبكة فإذا بالعار أمامي عارياً بكل قبح وانحدار! وهو تقرير متلفز بثته المحطة البائسة يوم الخميس الماضي 13 شوال 1436..

ولأن المريض يكاد يقول: خذوني، فإنهم حذفوا تقريرهم من موقعهم، بعد الضجة التي أحدثها بانحداره عن الحد الأدنى من العمل المهني.. ولا سيما أن كذبة بهذا المستوى من الأخلاق ليست سوى ترداد ببغاوي متاخر جداً، فقد سبق لأبوافق نيرون

العصر في الشام أن اتهمت المتظاهرين-قبل المرحلة المسلحة من الثورة- بأنهم يتعاطون مخدرات تقدمها لهم قناة الجزيرة القطرية!

مرفق صورة من الإشارة المرجعية عند البحثاليوم في محرك البحث غوغل، وصورة للصفحة المذكورة كذلك!! وكانت هذه الفضائية الحاقدة قد أسممت بتصنيف كبير من فرية "جهاد النكاح" قبل ثلاث سنوات، واتهمت فيه الثوار السوريين بممارسته، ونشرت فتوى ملقة على الشيخ محمد العريفي من دون أي تثبت تفرضه أبجديات العمل الإعلامي!

### من سجلهم الأسود:

في العاشر من شهر محرم - 14 نوفمبر/تشرين الثاني، 2013- طرحت القناة على جمهورها قضية لإدلاء بأراءهم فيها، هي الخلاف على عاشوراء بين السنة والشيعة.. ومما جاء في تقريرهم الذي نشروه بين يدي القضية، زعمهم: (...) فالشيعة يحيون عاشوراء على اعتبار أنها مجلس عزاء للإمام الحسين، في ذكرى استشهاده، حسبما يرون، وفي مشاهد يغلب عليها الحزن والأسى، في حين يحييها السنة كذلك لانتصار النبي موسى ونجاته من فرعون، وهو يحتفلون بها من خلال إعداد أنواع مختلفة من الأطعمة!!

فهذا الادعاء من افتراء الرافضة وليس له أصل، فكيف تبنت القناة أقوالاً مرسلة، يطلقها الخصوم؟ وأما عند حديثها عن ممارسات الشيعة فمارست خداعها كذلك، إذ وصفتها بأنها يغلب عليها الأسى، متغافلة ما تبته قنوات الرفض نفسها من مشاهد سارية كالتطبير واللطم!!

و قبل مدة غير بعيدة، بثت المحطة برنامجاً عن العلوبيين تدعى أنه وثائقي، وكان فضيحة كذلك في محتواه المنحاز وغير المهني، ثم اكتملت الفضيحة عندما تبين للناس أن منتجته شبيهة من أذناب الطاغية، وهي تقدس الحداء العسكري الأسدية!!(\*\*)

كما انشغلت الفضائية القبيحة بمصير طائر أبو منجل(\*\*\*)، بعد سيطرة داعش على مدينة تدمر وسط الباادية السورية، تماماً كما فعلت زوجة الطاغية بشار، متعامية عن قتلها نصف مليون سوري واعتقال عدد مماثل منهم، وتدميره ثلاثة منازل السوريين، وتهجير 12 مليون نسمة!!

(\*) {بي بي سي الرافضية/الموضوعية 1435/11/26} على سبيل المثال كان امتداداً لعدد كبير من المواد التي وثق فيها انعدام المهنية لديهم وعدائهم المكشوف للشعب السوري..

مثل تقرير: بي بي سي وشبيهها الجديد 1433/9/12 هـ

(\*\*): قناة أورينت تكشف انحطاط بي بي سي:

[https://www.youtube.com/watch?v=SlvoZgp-HJY&list=PL906Y6OrIAxiOg2OuG-ZYS5SQoCyHSUy3&feature=iv&src\\_vid=vvUPao58Wzk&annotation\\_id=annotation\\_3512510105#t=20m4.1s](https://www.youtube.com/watch?v=SlvoZgp-HJY&list=PL906Y6OrIAxiOg2OuG-ZYS5SQoCyHSUy3&feature=iv&src_vid=vvUPao58Wzk&annotation_id=annotation_3512510105#t=20m4.1s)

(\*\*\*\*): رابط بي بي سي مشغولة بالطائر أبو منجل

[http://www.bbc.co.uk/arabic/scienceandtech/2015/05/150525\\_is\\_threat\\_ibis\\_in\\_palmyra](http://www.bbc.co.uk/arabic/scienceandtech/2015/05/150525_is_threat_ibis_in_palmyra)

المصادر: